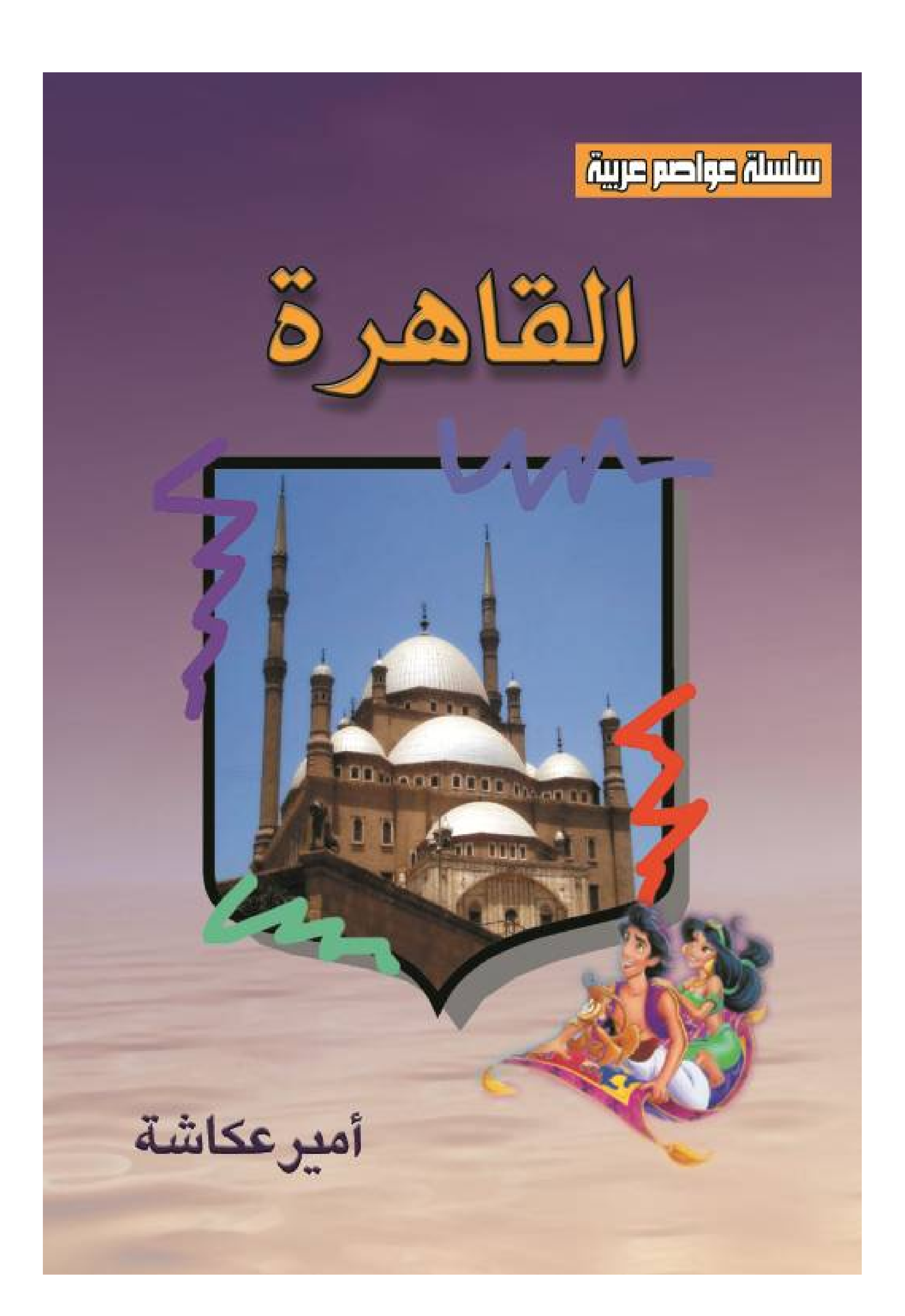
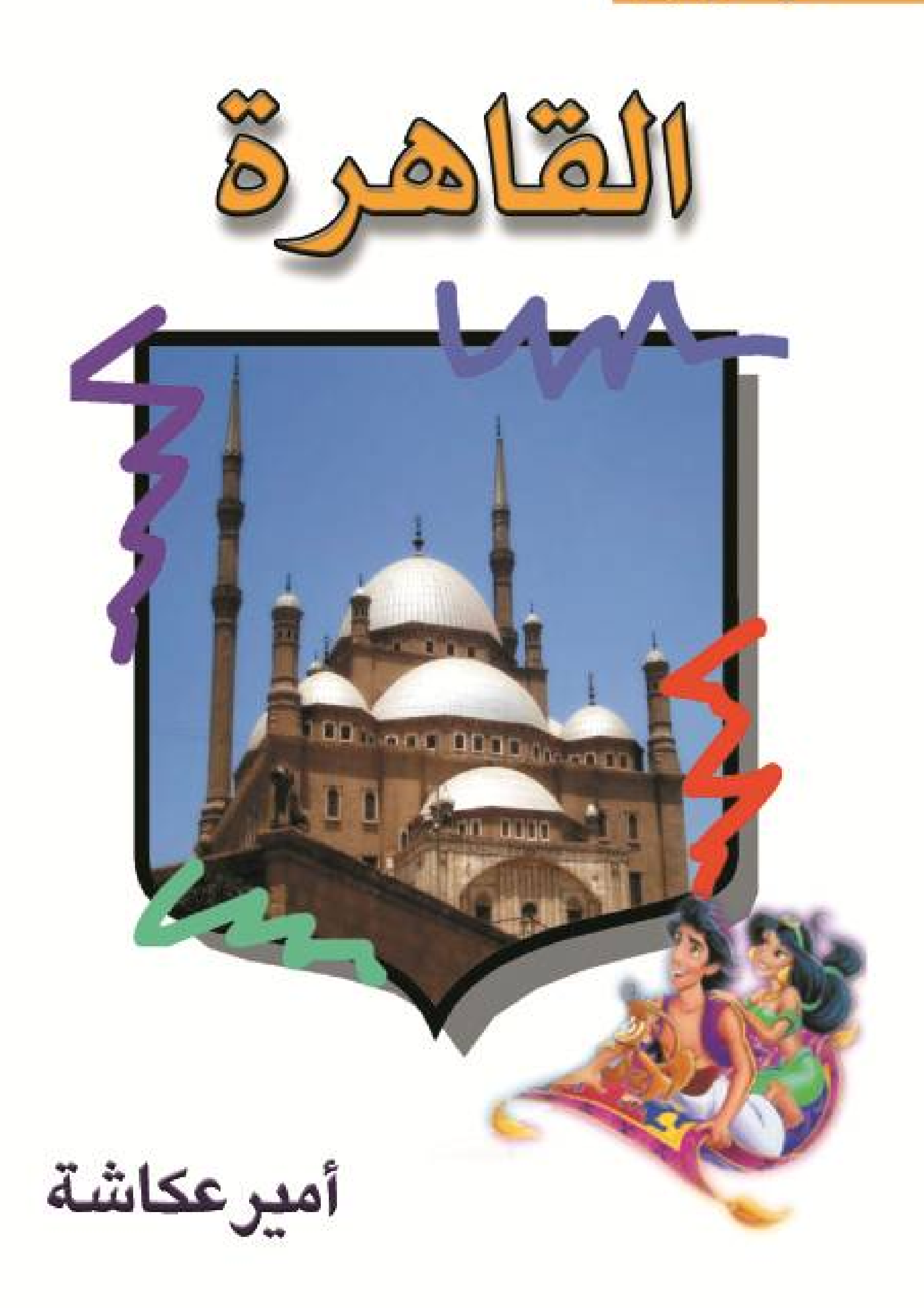

سلسلة عواصم عربية
القاهرة
أمير عكاشة

سلسلة عواصم عربية

القاهرة



أمير عكاشة

القاهرة

إعداد وجرافيك

أمير عكاشة

رقم إيداع

2016 /11219

I . S . B . N

978 - 977 - 446 - 219 - 0

دار الكتب المصرية
الفهرسة أثناء النشر
عكاشة ، أمير .
القاهرة / أمير عكاشة - الجيزة
: وكالة الصحافة العربية
١٦ ص . ٢٤ سم - " عواصم عربية "
تدمك : 0 - 219 - 446 - 977 - 978
١- القاهرة - وصف ورحلات
أ - العنوان
٩١٦،٢١٣
رقم الإيداع / 2016 /11219

وكالة الصحافة العربية
٥ عبدالمنعم سالم ــ مدكور ــ الهرم
ت : ٣٥٨٧٨٣٧٣

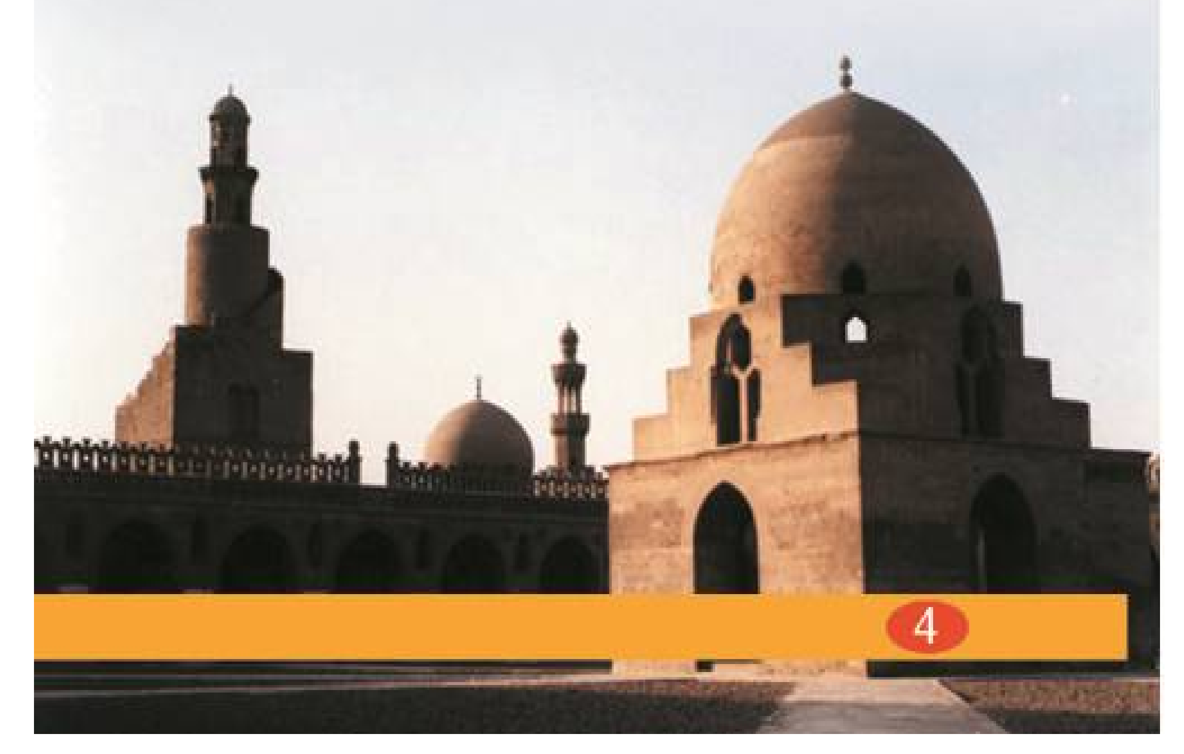
الْقَـاهِرَةُ هـي عَاصِـمَـة جُمْهُورِيَّـة مِصْـر الْعَرَبِيَّـة، وَأهَـم مُدُنَهَا، يَسْكُنُّهَا أكْثَر مِنْ رُبُع سُـكَّان مِصْر، وَسُمِّيت تَاريخيًّا بِاسْمِ مَدِينَة "الْألْف مِئْذَنَة" لِكَثْرَةِ مَسَاجِدِهَا، وَالْقَاهِرَة هي أكْبَر مَدِينَة إفْرِيقِيَّة، وَالْأكْثَر سُكَّانًا في إفْرِيقِيا وَالشَرْق الْأوْسَط.

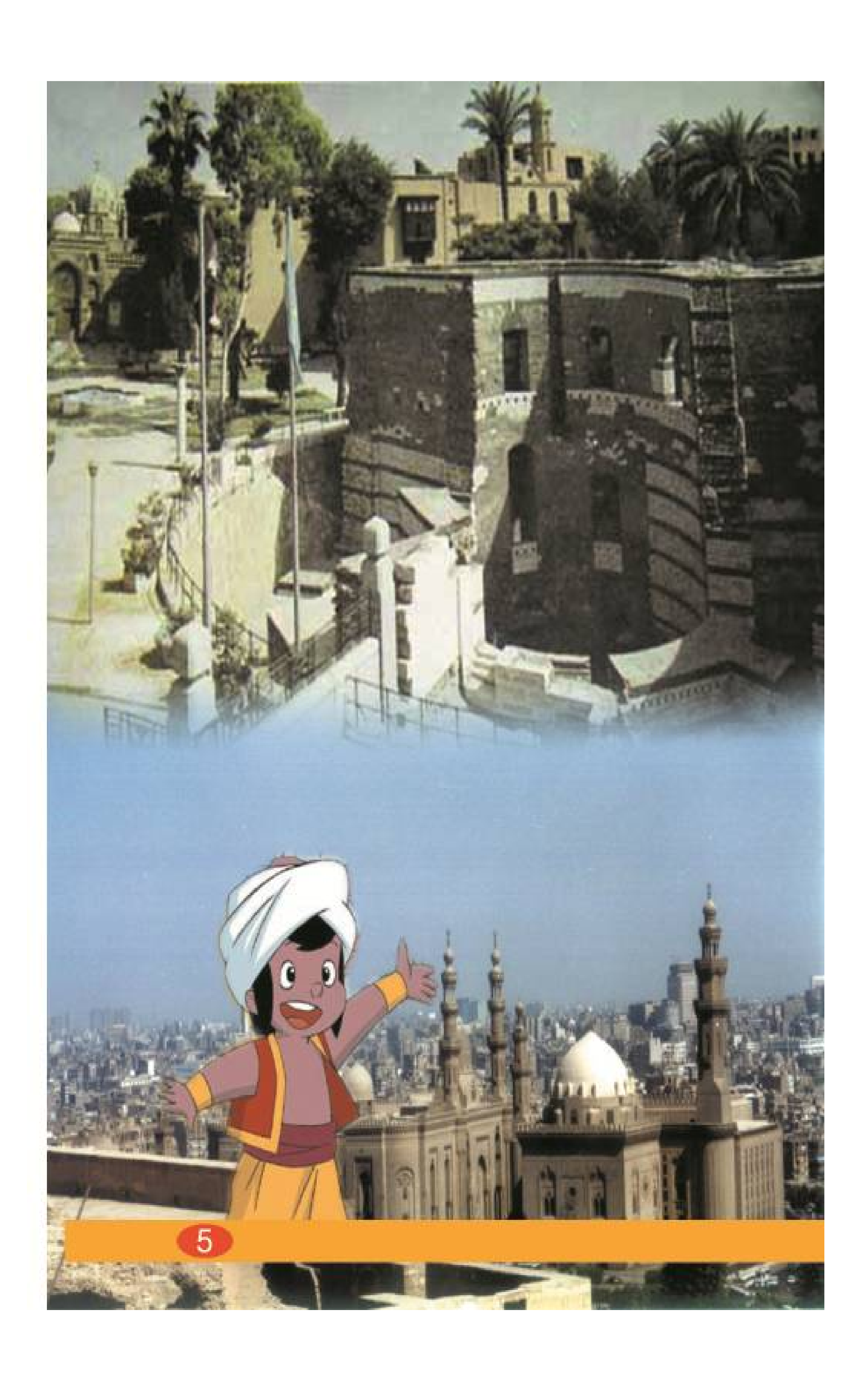
عُرفَت في الفرعونية بِاسْمِ مِنْ نفر أي الْمِينَاء الْجَمِيل، وَتُعْتَبَر عَاصِمَة مِصْر الْمُوَحَّدَةِ مُنْذُ أن وَحَدَهَا الْمَلِك نارمر مُنْذُ ٣٢٠٠ سنة ق. م، بَعْض الْأسْمَاءِ الشَّهِيرَةِ لِلْقَاهِرَةِ: مِصْر الْمَحْرُوسَة، وَقَاهِرَةِ الْمُعِزّ.



وَتُعد مَدِينَة الْقَاهِرَةِ مِنْ أَكْثَر مُدن الشَّرْق التي اِسْتَأْثَرْت بالْكِتَابَة وَالتَّأريخ؛ حَيْثُ أُطْلِق عليها لَقَب "جَوْهَرَةُ الشَّرْقِ"، نَظَرًا لِأَنَّ عُمْر الْقَاهِرَة يَزيد عَلَى الْألْفِ عَام بكَثِير، فَشوَاهِد التَّاريخ تُؤَكِّدُ أَنَّ

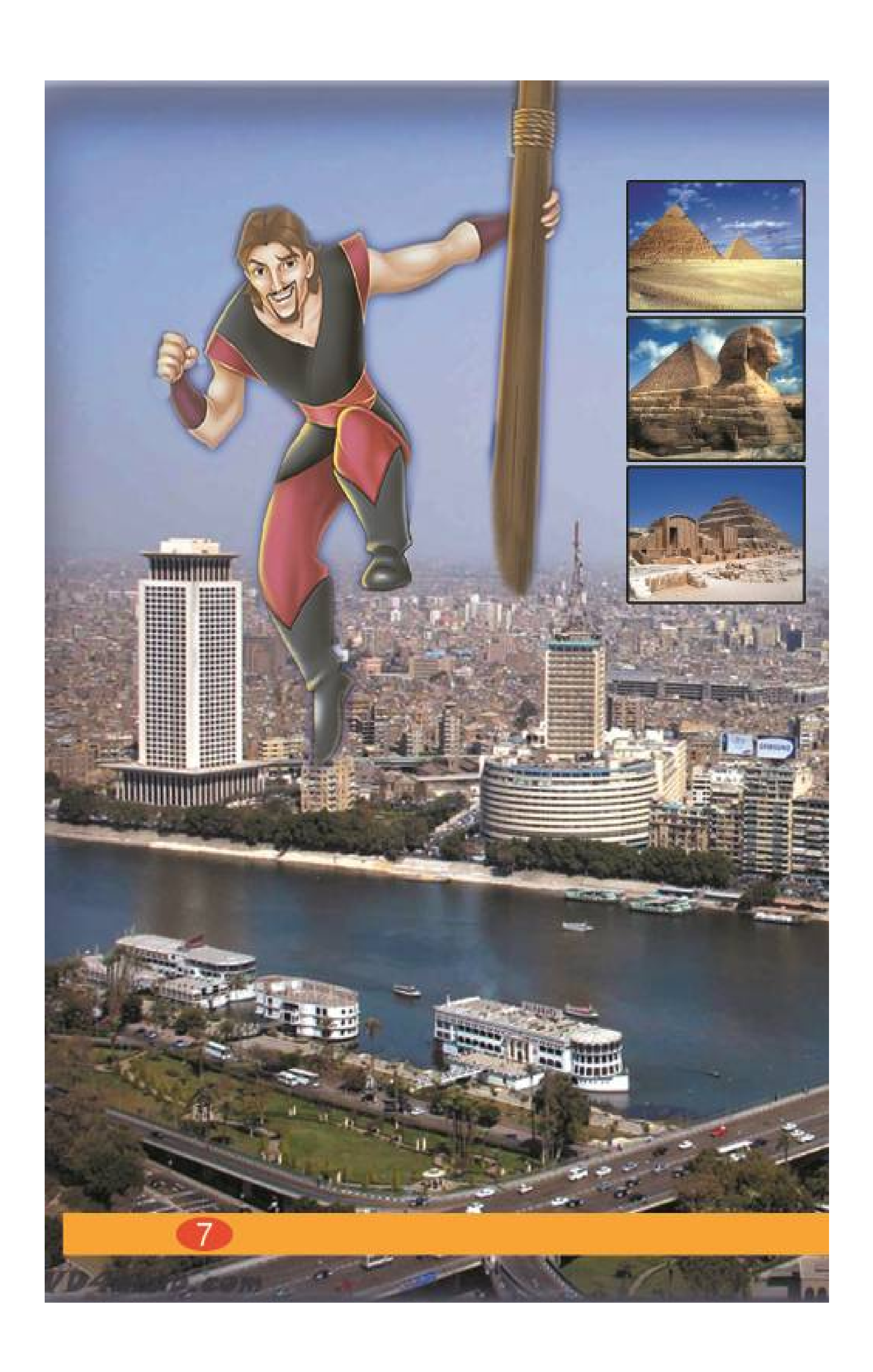
مَكَان هَذِهِ الْمَدِينَة كَانَ عَاصِمَة لِمِصْر في أَغْلَب فَتَرات تَاريخها؛ ففي تَاريخ مِصْر الْمُمْتَدّ عَبْر حَوَالي ٥٠ قَرْنًا كَانَتْ الْقَاهِرَةُ بمعْنَاها الْوَاسِع هي عَاصِمَة مِصْر، إِذْ يُرْجِع الْبَعْض اِتِّخَاذ الْقَاهِرَة عَاصِمَة إِلَى سَنَة ٩٨ مِيلادِيَّة، عِنْدَمَا بُنِي حِصْن بَابليُون الذي لا تَزَالُ بَقَايَاهُ مَوْجُودَة حَتَّى الْآنَ، وَعِنْدَما جَاءَ عَمْرو بن العَاص لِفَتْح مِصْر، أَقَامَ عَاصِمَتُهُ الْجَدِيدَة الْفُسْطَاط بِالْقُرْبِ مِنْ ذَلِكَ الْحِصْن، ثُمَّ أُنْشِأَتْ مَدِينَة الْعَسْكَر التي تَلَتهَا الْقَطَائع عَاصِمَة لِلدَوْلَة الطُولُونية في مِصْر، ثُمَّ أُنْشِأَتْ الْقَاهِرَة في عَصْر الْخَلِيفَة الفاطِمي الْمُعِز لِدين اللَّهِ، والتي ما زالت تَحْمِل الاسم ذاته حَتَّى الْيَوْمِ.





تَقَعُ الْقَاهِرَةُ عَلَى جوَانِب وَجُزُر نَهْر النِّيل في شَمَالي مِصْر. والْجُزْءُ الْأَقْدَم لِلْمَدِينَة شَرْق النَّهْر. وَهُنَاك تَنْتَشِرُ الْمَدِينَةُ غَرْبًا بشَكْلٍ تدريجي، وَبُنِي هَذَا الْجُزْء الغَرْبِي عَلَى نَمُوذَج مَدِينَة باريس مِنْ قِبَل

خِدِيوي مِصْر إسماعيل في مُنْتَصَف الْقَرْن التَّاسِع عَشَر، والذي تَمَيَّز بالْأَحْيَاءِ الْوَاسِعَة، وَالْحَدَائِق الْعَامَّة، وَالْمَنَاطِق الْمَفْتُوحَة. وَسَمَحَتْ أَنْظِمَة الْمَاء الشَّامِلَة لِلْمَدِينَة أيضًا بالتَّوَسُّع شَرْقًا إِلَى الصَّحْرَاءِ، وَهُنَاك جُسُور تَرْبط جُزُر النِّيل بشَطْرَيْه؛ شَرْقًا، وَغَرْبًا إِلَى الْجِيزَةِ التي يُوجَد فيها جزء مِنْ مَقْبَرَةِ ممفيس الْقَدِيمَة عَلَى هَضَبَة "الْجِيزَة" حَيْثُ تُوجَد أَهْرَامَات الْجِيزَة الثَّلَاث، وَعَلَى بُعْد ١١ مِيلًا (١٨كم) جَنُوب الْقَاهِرَة الْحَدِيثَة مَوْقع الْمَدِينَة الْمِصْرِيَّة الْقَدِيمَة ممفيس، وَمَقْبَرَة مُجَاوِرَة لِسَقَّارَة، وَهَذِهِ الْمُدُن وَغَيْرَهَا كَانَتْ الْمُدُن السَّابِقَة الْمَوْجُودَة مَكَان مَدِينَة الْقَاهِرَة.

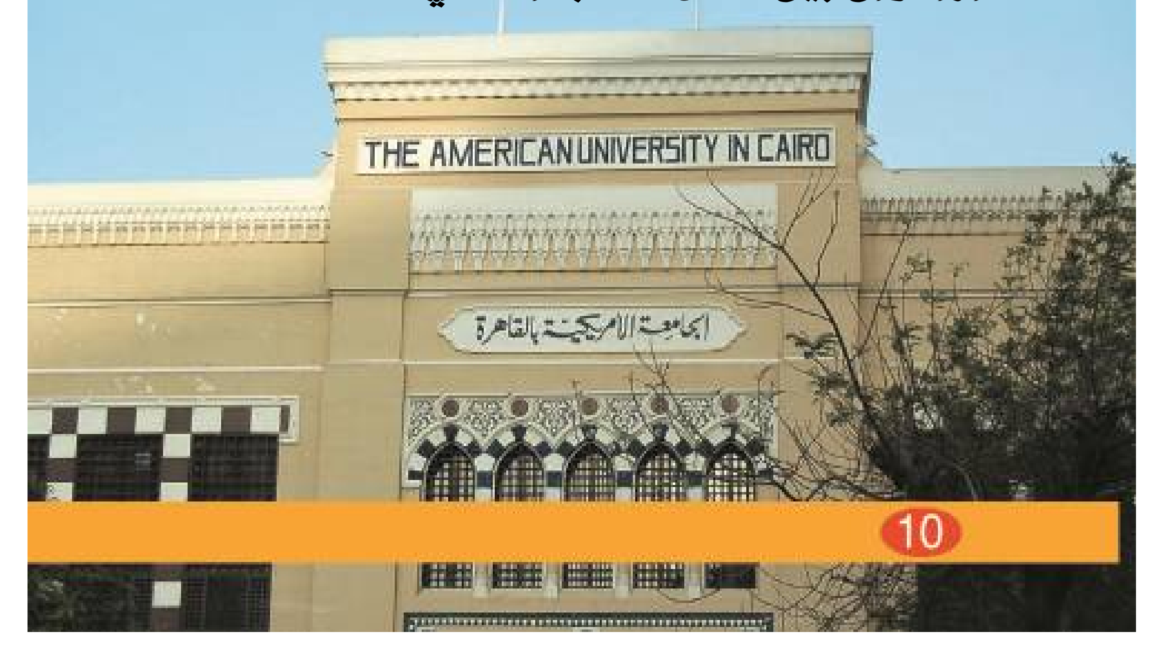


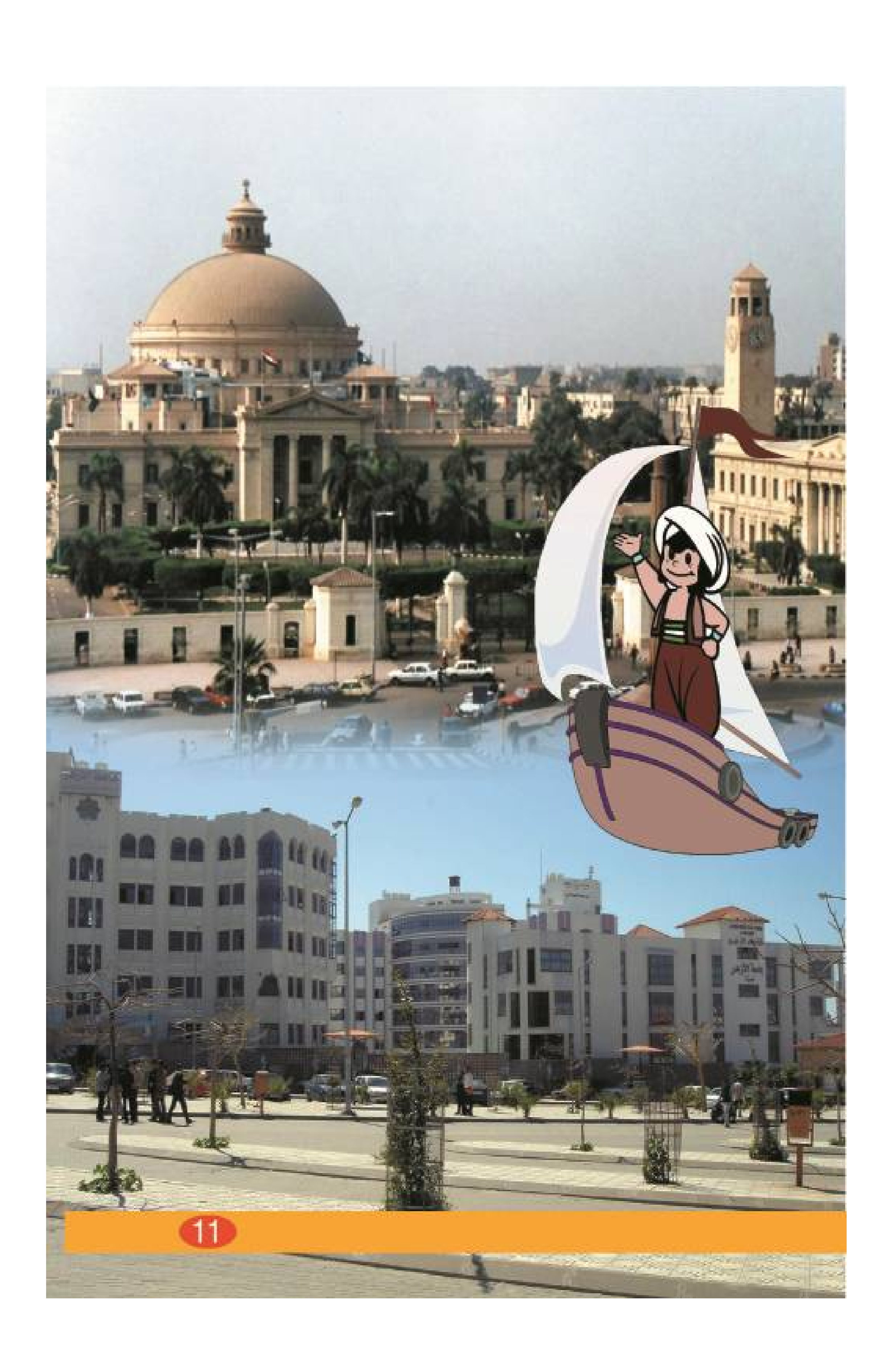
وَيَتَّصِفُ مُنَاخُ الْقَاهِرَةِ بِارْتِفَاع درجةِ الْحَرَارَةِ خِلَالَ أَشْهُر الصَّيفِ، وَبُرودَتِهَا خِلَالَ أَشْهُر الشِّتَاء، حَيْثُ يَتَرَاوَح الْمُعَدَّلُ اليومي لِدرجةِ الْحَرَارَةِ في شَهْر يُوليُو؛ بَيْن ٣٦م أعلَى دَرَجَة حَرارَة، و٢١م أدْنَى دَرَجة حَرَارَة، في حِين يَتَرَاوَح الْمُعَدَّل اليومي خِلَالَ شَهْر ينَاير؛ بَيْن ١٧م أعلَى دَرَجَة حَرارَة، و ٦م أدْنَى دَرَجة حَرارَة، لِذَا يُؤَدِّي نَسِيم نَهْر النِّيل خِلَالَ أَشْهُر الصَّيفِ دَوْرًا في اِنْخِفَاض الْحَرارَةِ في الْقَاهِرَة، بِالرَّغْمِ مِنْ ذَلِكَ تَتَّجه أعدَّاد كَبيرَة مِنْ سُكَّان الْقَاهِرَة، إِلَى مَصَايفِ مِصْر الْمُخْتَلِفَة، كالإِسْكَنْدَرية، وَتَتَعَرَّض الْقَاهِرَة أَحْيَّانًا لِهُبُوبِ رِيَاح الْخَمَاسِيْن خِلَالَ شَهْرَي: مَارس، وَيُونيُو، وَهِي رِيَاح تَعْمَل عَلَى رَفْع مُسْتَوَى دَرَجَةِ الْحَرَارَة، كَمَا أَنَّهَا تُخَفِّض الرُّطُوبَة في الْهَوَاء، وَيُعَانِي سُكَّان الْقَاهِرَة كَثِيرًا مِنْ ذَات الْأَتْربَة الدَّقِيقَة التي مَصْدَرهَا تِلَال الْمُقَطَّمِ، وَالْجَبَل الْأحْمَر، وَذَلِكَ خِلَال فَتَرَات نَشَاط حَرَكَة الرِّيَاح السَّطْحِيَّة.



الْقَـاهِرَةُ كَانَـتْ مُنْـذُ فَتْـرة طَويلَـةٍ مِحْـوَر التَّعْلِـيمِ، وَالْخَـدَمَاتِ التَّعْلِيمِيَّـةِ، لَـيْسَ فَقَـط لِمِصْر، لَكِـن أيضًـا لِلْعَـالَمِ الإسْلَامِي، وَبِالْقَـاهِرَةِ الْعَـدَد الْأكْبَر مِـنَ الْمَـدَارس، وَالْجَامِعَـاتِ، وَالْمَعَاهِدَ، مِن بَـيْن مُدُن مِصْر جَمِيعًا، وَلَـا يَخْتَلِف التَّعْلِيم فـي الْقَاهِرَة عَنَ التَّعْلِيم في باقي أنْحَاءِ مِصْر، وَتُوجَـد بِهَـا الْمَـدَارس الْحُكُومِيَّـةِ، وَالْخَاصَّـةِ، وَهُنَـاك مَـدَارس اللُّغَـاتِ الَّتـي تُـدَرّس نَفْـسُ الْمَنَـاهِجَ بِاللُّغَـاتِ الإنجِلِيزيَّـةِ، أوْ الْفَرَنْسِـيَّةِ، وَهُنَـاك الْمَدَارس الدِّينِيَّةِ، وَعَلَى رَأسِهَا الْمَدَارس الأزْهَرِيَّـةِ الَّتـي تَتَمَيَّـزُ بِذَاتِيَّتِهَا في الْمَنَاهِجِ وَالزِّيَادَة في بَعْض الْمَوَاد الدِّينِيَّـةِ، وَأيضًـا لَهَا جَامِعَتُهَا الْخَاصَّةُ بِهَا.

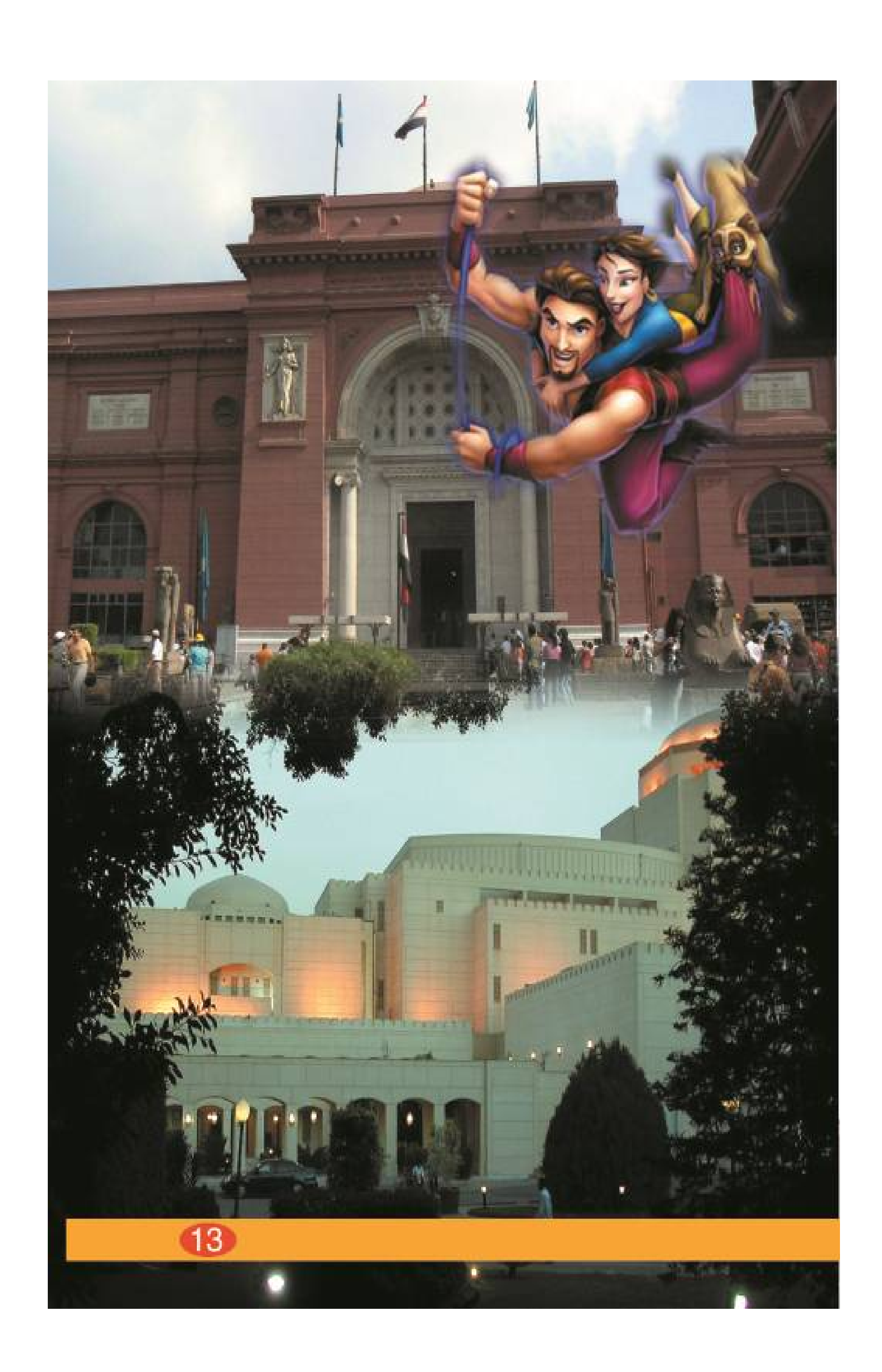
أمَّا بِالنِّسْبَةِ لِلتَّعْلِيمِ الجامعِي؛ فَالْقَاهِرَة بِهَـا عَـدَد لَـا بَـأس بِـهِ عَلَـى الْإطْلَـاقِ مِـنَ الْجَامِعَـاتِ الْحُكُومِيَّـةِ وَالْخَاصَّـةِ، وَعَلَـى رَأسِـهِمَا: جَامِعَــةِ الْقَــاهِرَة، وَهِـي أقْـدَمُ الْجَامِعَـاتِ الْمِصْـرِيَّةِ الْمُعَاصِرَة، وَمِن بَيْن أفْضَل ٥٠٠ جَامِعَةٍ في الْعَالَمِ.



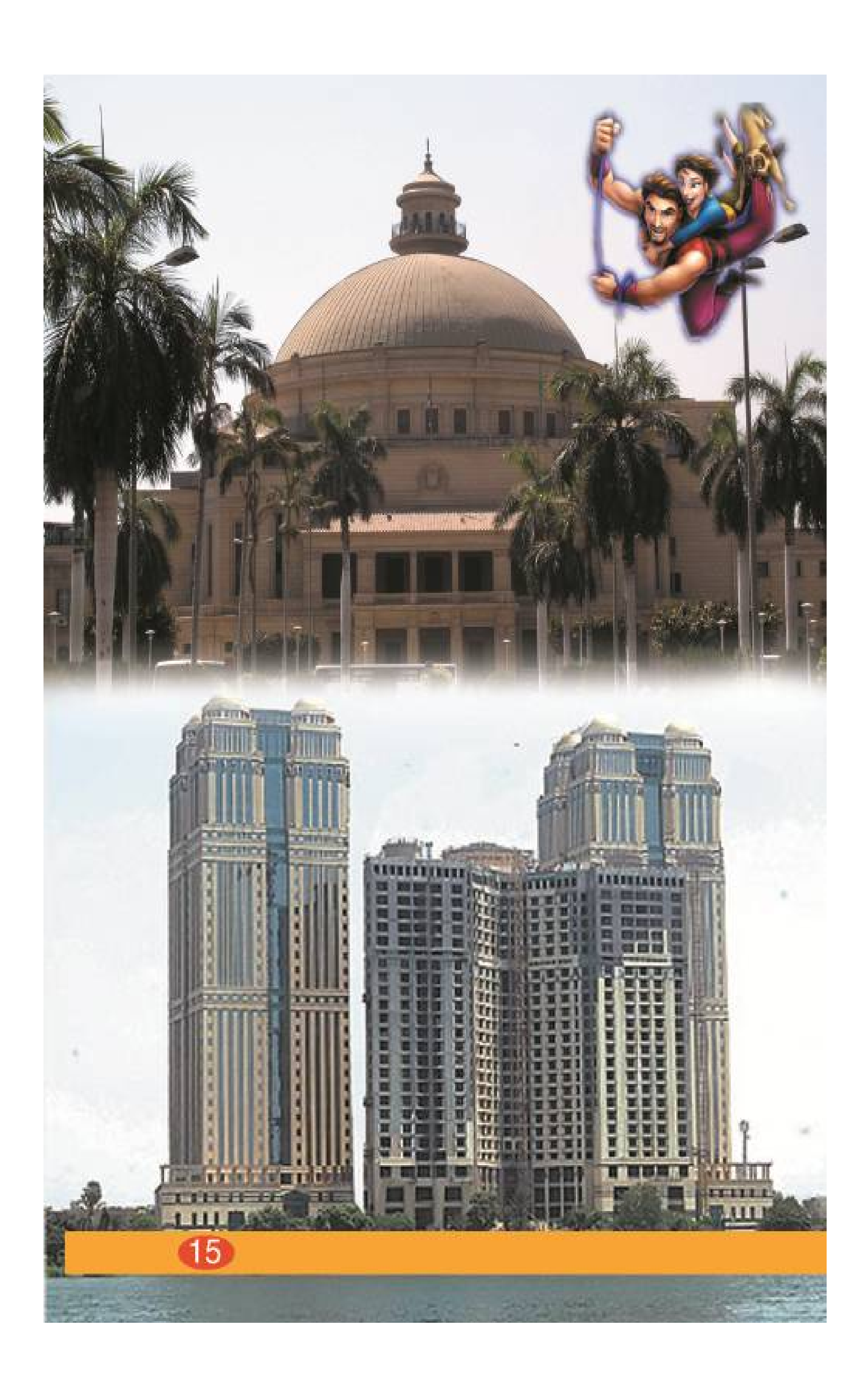


وَالْقَاهِرَة مَدِينَة سِيَاحِيَّة كَبيرَة، مِنَ الطِّرَاز الْأَوَّل، حَيْثُ تَتَعَدَّدُ بهَا جَمِيع الْمَظَاهِر السِّيَاحِيَّة التي قَدْ يحتَاجها الزَّائِر؛ فَهُنَاكَ الْمَوَاقِع الْأَثرِيَّة التي تَعُود لِعَصْر الْفَرَاعِنَة، وَأَسْوَار الْمَدِينَة الْقَدِيمَة التي تَرْجِعُ إلَى الْعَصْر الإسْلامِي، وَالْمَوَاقِعَ الْإِسْلَامِيَّة، وَالْمَسِيحِيَّة، وَالْيَهُودِيَّة، الْمَوْجُودَة مُنْذُ دُخُول الْأَدْيَان الْمُخْتَلِفَة لِمِصْر، وَالْمَنَاطِق الثَّقَافِيَّة، وَالْمَنَاطِق التَّسْوِيقِيَّة الشَّهِيرَة، وَهُنَاكَ المِئَات مِنَ الْقُصُور، وَالْمَسَاجِد، وَالْكَنَائِس، وَالْبَوَّابَاتِ التَّارِيخِيَّة، والمبَانِي الْعَرِيقَة مِنْ مُخْتَلِف العُصُور، بالْإِضَافَة لِلْأَمَاكِن الْفَنِّيَّة؛ كَالْمَسَارح، وَدَار الأوبْرا وَغَيْرِهَا، وَلِذَلِكَ تَنْتَشِرُ بِالْقَاهِرَة أَعدَّاد كَبيرَة مِنَ الْفَنَادِق، وَأَمَاكِن الْإِقَامَة، التي قَدْ تَتَجَاوَز أعدَّادُهَا مَا قَدْ يُوجَدُ بِدَوْلَة صَغِيرَة بِأَكْمَلِهَا، وَمِنْ أَهَمْ الْمَوَاقِع السِّيَاحِيَّة بِالْقَاهِرَة: الْمُتْحَفُ المِصْرِي، خَان الخَلِيلِي، بُرْج الْقَاهِرَة.



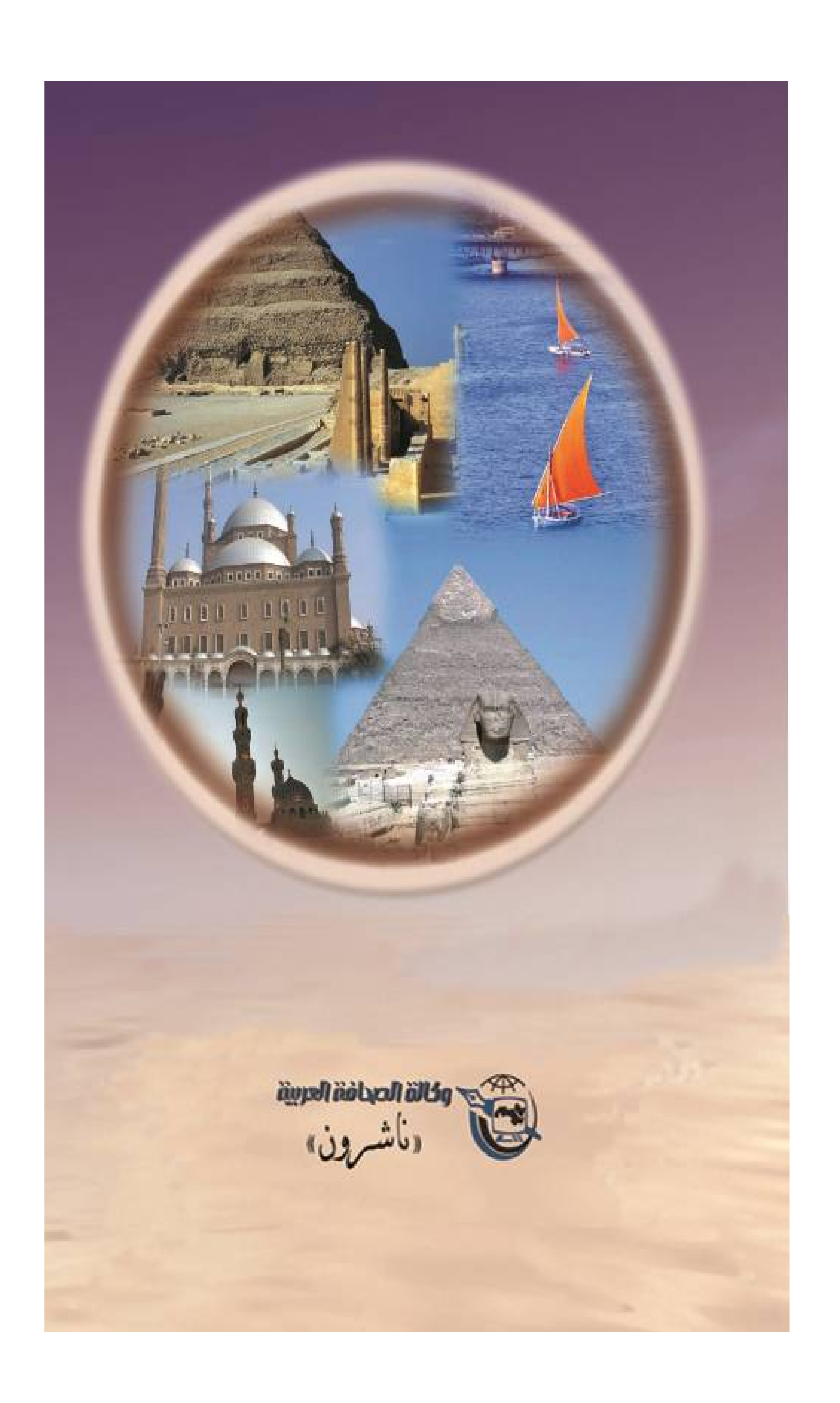


وَالْقَـاهِرَةُ هـي مَرْكَـز مِصْر الِاقْتِصَـادِي، لأنَّ أغْلَبيَّـة تِجَـارَة الْأمَّـة مُوَلَّـدَة هُنَـاك؛ فَغَالِبيَّـة دُور النَّشْـر، وَوَسَـائِل الْإعْلَـام، وَتَقْرِيبًا كُلّ اسْتُودِيُوهَات الأفْلَام تُوجَد بالْمَدِينَة، وأيضًا نِصْف جَامِعَات وَمُسْتَشْفَيَاتِ الدَّوْلَـةِ مَوْجُـودَةٌ بالْقَـاهِرَةِ، وَهَـذَا مَا سَبَّب نُمـوًا سَـرِيعًا فـي الْمَدِينَـة؛ فَيُوجَـدُ بالْقَـاهِرَةِ الْأَسْوَاق الرَّئِيسيَّة لِلسِلَع التِّجَارِيَّة، وَمُعْظَمِ تُجَّار الْجُمْلَـةِ الْمِصْرِيِّينَ، وَلَكِـن لَيْس هَـذَا فَحَسْـب، فَـإنَّ النُّمُـو الِاقْتِصَـادِي المصْـرِي مَرْبُـوط بِشَـكْلٍ كَبِيـرٍ جِـدًا بِمِقْـدَار التَّقَـدُّمِ، وَالنُّمُـو الِاقْتِصَـادي فـي الْقَـاهِرَة، فَالْقَـاهِرَة هـي مَقَـرّ الشَّـرِكَاتِ الْكُبْرَى فـي مِصْـر، وَالْمَكَـاتِـب التِّجَارِيَّـة، وَمَكَاتِـب التَّصْـدِير، وَحَتَّـى الِاسْـتِيرَاد، بالْإضَـافَة لِاحْتِضَـانِهَا مَقَـار الْبُنُـوك الرَّئِيسيَّة فـي مِصْـر، وَمَقَـر الْبَنْـكِ المركَـزِي المصْـرِي، وَمَقَـرّ الْبُورْصَـةِ الْمِصْرِيَّة، وَسُـوق الْقَـاهِرَة لِلْأَوْرَاقِ الْمَالِيَّة، فَالْقَاهِرَة مَقْصِد اِقْتِصَادِي مُهِم جِـدًا لِمَنْ يأتِي إِلَى مِصْر.





وَتُعْتَبَـرُ الْقَـاهِرَةُ الْعَاصِـمَةَ الثَّقَافِيَّـةَ وَالْفَنِّيَّـةَ وَالرِّيَاضِـيَّةَ وَالْعِلْمِيَّةَ وَالتَّارِيخِيَّـةَ لِلْعَـالَمِ العربـي والإسْلَامِي، لِأَنَّهَا تَتَمَتَّـعُ بِمَوْقِـعٍ اسْتِرَاتِيجِي مُتَمَيِّزٍ بَيْنَ جَمِيعِ الدُّوَلِ الْعَرَبِيَّةِ، مِمَّا أَهَلَهَا لِتَكُونَ قَلْبُ الْأُمَّةِ الْعَرَبِيَّةِ عَلَى مَرِّ الْعُصُورِ، وَتَتَمَيَّزُ الْقَاهِرَةُ أَيْضًا بِوُجُودِ الْعَدِيدِ مِنَ الْمُدُنِ الْجَدِيدَةِ؛ مِثْلُ: مَدِينَـةِ السَّادس مِنْ أُكْتُوبر، وَمَدِينَـةِ نَصْر، وَالْقَاهِرَةِ الْجَدِيدَةِ.


وكالة الصحافة العربية
«ناشرون»